مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال " لما أنزل ا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن الإسراء الآية 34 و إن الذين يأكلون أموال اليتامى النساء الآية 10 الآيتين انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرمى به فاشتد عليهم فذكروا ذلك لرسول ا صلى ا عليه وآله فأنزل ا ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم " .

وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال : لما نزل في اليتيم ما نزل اجتنبهم الناس فلم يؤاكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فأنزل ا ويسألونك عن اليتامى .

الآية .

فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك .

وأخرج عبد بن حميد وابن الأنبياري والنحاس عن قتادة في قوله ويسألونك عن اليتامى .

الآية .

قال : كان أنزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن الإسراء الآية 34 فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فأنزل ا الرخصة وإن تخالطوهم فإخوانكم .

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما .

النساء الاية 10 الآية .

أمسك الناس ولم يخالطوا الأيتام في الطعام والأموال حتى نزلت ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير الآية .

وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال " كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لأهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الأيتام أو يكون لأهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام فيبعثون خادم الأيتام فيرعى غنهم فإذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعا أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت فيأمرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لأهل البيت ويكون الخادم للأيتام فيأمرون خادم الأيتام أن يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعا فلما نزلت هذه الآية إن الذين يأكلون أموال